

ولا تعرف غير النقر على البيانو وجملة الفاظ فرنساوية وهذه كلها نتيجة التعليم في مدارس البنات بمصر

فلماذا اذن لا يسر الناس اذا سمعوا ان الحكومة اعنت بانشاء قسم معلمات تخرج منه معلمات وطنيات يعرفن طرق التدريس والتربية لاشك انهم يستقبلون هذه البشرى بالفرح والسرور اذ يكون من هؤلاء المدرسات مستقبل حسن في مصر
محمود ابراهيم



﴿عثرات الحب﴾

الف الظبي مهاة في الحمى
واذا ماشب كل ونما
وجنى زهر الزمان الفلاس
لعبت خمر الهوى بالانفس

سقى منها كروسا وصحاف
نشرت فوقها ايدي العفاف
مترعات من تصاب وشباب
وطنا النفس للهو وكفاف
برداً والدهر من رغد قباب
مع ان الدهر شكوى وعتاب

يحسبان البدر في افق السما
وكذا لولاها ما بسما
ضوء نور عنهما منعكس
وسناه لم يضيء في الخندس

يخنيان الزهر من بين الميون
لا يخافان رقيقاً وخوئوف
سحراً والورد من بين الربيع
ومتى اغقت من الليل الجفون
اذ هما والحب في حرز منيع
هجمتا بالامن كالطفل الرضيع

لا يراغان بعيش حرما
فكان الدهر في زعمهما
او حياة ملئت بالرجس
عاهد الناس على ان لا يسي

حال ما بينهما بيت العلوم
فاكتست شمسها سود النجوم
والتمزام الدرس ما بين الرفاق
واغتدى بدرهما عند المحاق
واصابتهما نبل الهوموم
غرضاً لم يشفه بعد تلاق

علما اب الذي قسما
فمضى للدرس كل منهما
فوق جهد اليقظ المحترس
والهوى حل محل النفس

لم يزل حبهما طول النوى
ولكم يحيا بترديد الهوى
اذ شهور الدرس ولت بالمجل
فاقاما والجوى يتلو الجوى
ميت الحب وارواح الامل
وهما منه على مهد الملل

يقتلان الوقت في حتى وما
ولقد كان الذي قدرهما
وبقايا ادوات الخندس
مثل رسم الطلل المندرس

وطئت رجل الوغى تلك البلاد وتولى أرضها جيش العبدى
ومضت سكانها في كل واد وأقام القتل فيها والردى
وقضى التفريق ما بين سعاد وجميل دون تعيين المدى

وكذا نور الاماني اظلمواقاما فوق صخر اماس
ينشدان القرب لكن بعد ما اقفرت تلك الربى من مؤنس

سكنت اسرتها الشرق السحيق ونحت اسرته اعلى الغروب
حيث لا تلقى انيساً او صديق وهو لا يلقى التي تجلو الكروب
يا ملان القرب والهم محيق بين تشقيق جيوب وقلوب

كيف يرجى الصفو من دهر دى وتلظت ناره باليبس
او يروي القلب من حر الظما قطرات من شظايا اكؤس

قضيا في البعد اعواماً طوال حسبت في الحب اوقافاً قصار
حيث لا شافع يرجى لوصول او رجاء تدني منه الديار
فتعا بالقرب من طيف خيال وبقاء العهد محفوظ الشمار

هجرا الناس جميعاً وهما من مناجاة لهوى في خرس
يذر فان الدمع للوجد دما وهما من وله في هوس

لم يكن عصرهما عصر اختراع فيه سلك وبخار لمعجول
فبريد البحر قلع وشرع وبريد البر ساع ورسول
وبيوت العلم قفر وبقاع ومغاني القوم حزن وسهول

فلاحكام القضاء استسما واطاعا للزمان الشرس
وعلى الدنيا زهداً سلماً ثم تسليم الشجي المبتس

سما سكنى ربوع الاغتراب ولقد شاقهما المأوى القديم
حيث كان الربع ممطور الجنب والهنا يلبث والصفو يقيم
وجميع الحي اهل وصحاب وجميل عن سعاد لا يريم

وعيون الصيد ترنو للدمى ولحد الورد عين النرجس
تنظر السحب به تكسو السما غير ان الروض منها يكتسي

فسعاد ظمعت فوق النياق وجميل راح ينضي الصافنات
اودعا الاكباد آمال التلاق بعد تبريح التناهي والشتات
سنة الدنيا اجتماع وافتراق ودواعي الصفو فيها فلتات

ليس يجري الفكر فيها قلما ولكم ردت ظنون الندس
وكذا لم الاقما شملهما من صراعي البعد في الاندلس

عرفا بعد اللقاء عقي الفتون وخذاع القلب ايام الشباب
بعد ان افنت مئى السنون وتبدى الشعر يدعو للخضاب
ونبت اسياها تلك الميون وحنث اروسها تلك الرقاب

بهما فليعتبر من افما قلبه الحب وعقباه نسي
وعلى قبريهما ان يختما بمبارات الغرام الاقدس
(عزيز صعب)



﴿السعادة﴾

لله ما بعد السعادة مطلباً على الطالب وما اقصاها شقة على الراغب
ويا لله العجب من انقظ وضع ولا يعرف معناه بل حالة شائمة بين كل
الناس ولكن لا يراها الانسان الا في سواه فهي الشيء الذي غاب تحت
الحس حتى لا يرى الا قياساً وفرضاً او هي تاج الصحة يلبسه الاصحاء
ولكن لا يراه الا المرضى

وقديماً اختلف الناس في كنهه السعادة ثم ما تفقوا الا على الاختلاف
ولكم توهموها في طرف واحد وجدوا اليه فاذا هي ملء النواحي والاطراف
وما حقيقة السعادة لو ندرى الا ترجي ما لا ناله فاذا نلناه لم نجده سعادة
وانما الخير كله في توقع الخير ولا عبرة بالنقص والزيادة

ننظر الى المليك المستوي على عرشه وقد دانت له الآفاق وخضعت

له الاعناق فنجده كانه يقول لنفسه ياليتني كنت ذليلاً ولم يكن تاجي الا
قطعة من لبد ويا حبذا لو كنت فقيراً أجول بين الناس فارى كل احد ولا
يراني احد فليست السعادة عندي انا كون مسوداً عظيماً بل حقيقة السعادة
لدي ان اكون حياً سليماً وننظر الى الغني الكبير ينفق وحده في يومه من
الاموال ما يكفي لنفقة الفقير سنوات ويلقظ من فضلات طعامه ما يرد
المجاعة عن مثات فنقول لقد حلت السعادة هنا ويقول هو اين السعادة مني
وهيات اذن فقد جهت حقيقة السعادة بين الناس وما هي الا كما قلنا
لفظ قد ضاع معناه او انها كظل الانسان يراه ولا يدركه مع انه يسير واياه
ولقد زعم هذا العالم ان السعادة لا تكون الا بالمال وانه حين يوجد
المال فقد وجد معه كل شيء فهو قاضي الحاجات ودافع الآفات ومدني
اللذات وليس هذا القول بالمنكر لدى ما يبدو من قدرة الانسان بالمال
واحتوائه به على كل مايؤمله من المطالب مهما نأت وتعدرت ولكن الذي
يظهر من خلاصة التحقيق انه ليس كذلك بالقياس الى ما يبدو من حالة صاحبه
وشعوره به بل هو اذا كان سعادة فانما هو كذلك في نظر من لم يحوه
ولم يشمر بما كان من قدرته فهو على هذه الحال سعادة يتصورها المرء تصوراً
ولا يشمر بها حقيقة. والدليل على ذلك انه لم يوجد قط او ندر جداً ان
يكون ذومال مسروراً بماله وليس ذلك لان المال لا يسر صاحبه من حيث
ما يتضمنه من القدرة على ادناء المسرات بل من حيث ان وجوده لديه يخلق
له حاجات لا يعينه عليها مقدار ماله او لا يعينه عليها المال مجرداً مهما كان ولهذا
لا يصح ان يعد المال قاضياً للحاجات مادام هو نفسه يخلق لمرآجه حاجات
لا يمكن قضاؤها